

صور من الشذوذ الجنسي المحرمة في القرآن الكريم والسنة النبوية وأضراره والحكمة من

تحريمه

EXAMPLES OF CONTRADICTORY SEXUAL PRACTICE THAT IS PROHIBITED IN THE NOBLE QUR'ĀN AND SUNNAH: ITS HARMS AND THE WISDOM OF ITS PROHIBITION

Ahmed Ibrahim Mahmoud Ahmed

Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia
Madinat Zayed, Abu Dhabi, UAE.
E-mail: ahmed128103@gmail.com

Muhammad Arif bin Musa

Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia
71800 Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia
E-mail: arif@usim.edu.my

الملخص

يعد مفهوم الشذوذ الجنسي هو عبارة عن ممارسات جنسية مخالفة للفطرة السوية التي فطر الله الناس عليها، ومن المؤسف لقد انتشر هذا الشذوذ الجنسي في مجتمعات الدول الغربية على نطاق واسع، فلاقى استحسانا جما بين العديد من أواسط الناس، فنشروا انحرافاتهم إلى البلاد الإسلامية حقدا ونكاية بهم، وظهرت طائفة ممن ينتسب إلى الإسلام من المفكرين والباحثين غير المنصفين يدافعون عن هذه الجريمة النكراء، ويلوون أعناق النصوص الشرعية ويفسرونها بما يتوافق مع أهوائهم. إن الهدف من وراء هذا البحث هو بيان للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة الواردة في معالجة الشذوذ الجنسي لبيان بطلان الشذوذ الجنسي وإثبات أنه انحراف عن فطرة الله تعالى لا كما يدعى أنه حق من حقوق الإنسان، وكذلك إظهار عواقبه الوخيمة على مستوى الفرد والمجتمع، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الموضوعي وذلك بالنظر إلى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التي تعالج قضية الشذوذ الجنسي، ورجع الباحث إلى كثير من المصادر الهامة التي بينت هذه القضية مثل كتب التفاسير وشروحات كتب المذاهب الأربعة وغيرهم، وكان من أهم نتائج هذا البحث أن الشذوذ الجنسي يأتي نتيجة الجهل بأضراره الدينية والاجتماعية والصحية، وكذا ضعف إدراك الواقعين في الشذوذ الجنسي عن حقيقته وأسبابه مما أدى إلى زيادة تفشى ظاهرة الشذوذ الجنسي لديهم.

الكلمات المفتاحية: الشذوذ الجنسي، اللواط، السحاق، اللواطية الصغرى.

ABSTRACT

The concept of *homosexuality* is considered as sexual practice contrary to the normal instincts that God gave people, and unfortunately, *homosexuality* has spread in Western societies on a large scale. This concept is met with great approval by Western people, resulting in spite and hatred by this group to Islam and Muslims as a whole. Making things worse, a group of so-called Islamic thinkers and researchers has emerged to defend this heinous crime by interpreting legal texts according to their desires. Hence, this research aims to explain the Qur'ānic verses and authentic Prophetic hadiths on *homosexuality*, demonstrating the invalidity of this concept and proving that it is a deviation from nature intended by God Almighty to humans and cannot be deemed as a human right. Undoubtedly *homosexuality* has dire consequences on individuals and societies. In this study, the researcher referred to many important sources (i.e., texts of the Noble Qur'ān, Sunnah of the Prophet, books of exegesis, explanations on books of the four schools of thought, and others) that deal with the issue.

Keywords: homosexuality, homosexuality, lesbianism, and lesser homosexuality.

1. المقدمة

يعتبر الشذوذ الجنسي خروج عن الفطرة السليمة ويعد من المحرمات العظيمة في الشريعة الإسلامية فهو سلوك محرم هدفه اشباع الشهوة الشيطانية دون مراعاة للأحكام الإسلامية والعادات والأعراف المجتمعية، وللأسف لقد انتشر هذا الشذوذ الجنسي البشع في دول العالم وسمي بمصطلحات كثيرة ليكون مقبولاً عند الناس، وله صور وأشكال عدة فمنها على سبيل الإجمال لا الحصر مثل اللواط والسحاق وجماع البهائم والاستمتاع الجنسي عن طريق الأدوات الحديثة التي يصعب حصرها. فالهدف من وراء هذا البحث هو بيان للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة الواردة في معالجة الشذوذ الجنسي لبيان بطلان الشذوذ الجنسي وإثبات أنه انحراف عن فطرة الله تعالى، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الموضوعي وذلك بالنظر إلى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التي تعالج قضية الشذوذ الجنسي.

2. أهم صور الشذوذ الجنسي المحرمة في القرآن الكريم والسنة النبوية

يتناول في هذا المبحث صور من الشذوذ الجنسي المحرمة في القرآن الكريم والسنة النبوية ضمن مطالب خمسة:

2.1 اللواط.

اللواط هو عمل قوم لوط¹، ويكون بإتيان الذكور في الدبر وعرفه الفقهاء بإدخال الحشفة في دبر ذكر²، ويعتبر جريمة منكرة وفعلة قبيحة، يمجهها الذوق السليم، وتأبأها الفطرة السوية، وتمقتها الشرائع السماوية³، وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى أن الله سبحانه وتعالى بين عقوبة اللواطية وما حل بهم من البلاء في عشر سور من القرآن الكريم وكان منها: قوله الله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ الْنِسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّظْهَرُونَ ﴿٨٢﴾ فَانجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرِكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [سورة الأعراف: 80-84] وقال الله سبحانه: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّيْحَةَ مُّشْرِقِينَ ﴿٧٦﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّالْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقْبِرٍ ﴿٧٦﴾﴾ [الحجر: 72-76]، إلى غير ذلك من الآيات الكريمة.

لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم بجريمة اللواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ملعونٌ مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ"⁴، بل هو ملعون من الله سبحانه وتعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام: "لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ"⁵، وحذر النبي صلى الله عليه وسلم أمته من هذا الفعل الشنيع فقال عليه الصلاة والسلام: "إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ"⁶، حتى إن الله سبحانه وتعالى لا ينظر لفاعل جريمة اللواط نظرة رحمة حتى يتوب منها فقال عليه الصلاة والسلام: "لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي الدُّبْرِ"⁷. والله إنما لخسارة عظيمة - . وقد أجمع الصحابة رضوان الله عليهم على إقامة حد القتل على

¹ الفارابي، الجوهري إسماعيل بن حماد الفارابي، 1987م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار 1158/3.

² وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1404 - 1427هـ، الموسوعة الفقهية الكويتية، الكويت: (دون ناشر)، 19/24.

³ الحمد، محمد بن إبراهيم، 1994م، الجريمة الخلقية = عمل قوم لوط = الأضرار = سبل الوقاية والعلاج، الرياض: دار ابن خزيمة، ص: 5.

⁴ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، 1998م، سنن الترمذي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ج4، ص57. رقم: 1456.

⁵ ابن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، 1999م، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة. ج5، ص85. رقم: 2915.

⁶ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي، ج4، ص57. رقم: 1457.

⁷ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي، ج3، ص461. رقم: 1165.

اللوطي⁸ وذلك عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلْ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَأَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ"⁹. فالصحابه رضوان الله عليهم اتفقوا على قتل الاثنان الأعلى والأسفل. سواء كانا محصنين أو غير محصنين ولم تختلف الصحابة في قتله؛ ولكن اختلفوا في كيفية قتله، فروي عن الصديق رضي الله عنه أنه أمر بتحريقه وعن غيره قتله وعن بعضهم: أنه يلقي عليه جدار حتى يموت تحت الهدم وقيل: يجلسان في أنتن موضع حتى يموتا. وعن بعضهم: أنه يرفع على أعلى جدار في القرية ويرمى منه ويتبع بالحجارة كما فعل الله بقوم لوط. وقال بعضهم: يرحم. وعلى هذا أكثر السلف. قالوا لأن الله رجم قوم لوط وشرع رجم الزاني تشبيهاً بجرم قوم لوط فيرجم الاثنان سواء كانا حرين أو مملوكين أو كان أحدهما مملوكاً والآخر حراً إذا كانا بالغين فإن كان أحدهما غير بالغ عوقب بما دون القتل ولا يرحم إلا البالغ.¹⁰ ولقد شدد الشارع الحكيم على جريمة اللواط لما لها من المفساد العظيمة على الفرد والمجتمع فهي انتكاسة في الفطر وفساد في الطبع، يقتل الفضلية، ويهدم الأخلاق، ويورث نفس مرتكبه الرذيلة والدناءة، فيقضي على الحياء، ويميت الغيرة في النفوس، ويحل الكوارث والأسقام في المجتمع، وبسببه تنتشر الأمراض والأوبئة.¹¹ أبعد هذا البيان القارح من الكتاب والسنة واجماع الصحابة يأتي من يأتي من حثالة الناس من يقول بأن اللوط ليس شذوذ جنسي وإنما هي حرية، ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرَ وَلَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٦٦﴾﴾ [الحج: 46]

فاللواط من أعظم الفواحش والجرائم والرذائل بل هي جريمة بشعة لا يرتكبها إلا الفسقة من الناس ويعتد اللواط من أعظم صور الشذوذ الجنسي المحرم في القرآن الكريم والسنة النبوية.

2.2 اللوطية الصغرى

تعتبر اللوطية الصغرى وهي إتيان الزوجة في دبرها من أنواع الشذوذ الجنسي المحرمة في الكتاب العزيز والسنة النبوية، قال الله تعالى: ﴿نِسَاءُكُمْ حَرَّتُمْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَائِمَكُمْ أَنِّي سَتَرْتُ لَكُمْ﴾ [البقرة: 223]، قال ابن عباس: الحرث موضع الولد؛ فإن الحرث هو محل الغرس والزرع. وكانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته في قبلها من دبرها جاء الولد أحول فأنزل الله هذه الآية، وأباح للرجل أن يأتي امرأته من جميع جهاتها، ولكن في الفرج خاصة. ومتى وطئها في الدبر وطاوعنه عزراً جميعاً، فإن لم ينتهيا وإلا فرق بينهما¹²، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي

⁸ ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم، 1995م، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ج28، ص334-335.

⁹ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، 2009م، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، القاهرة: دار الرسالة العالمية، ج4، ص158. رقم: 4462.

¹⁰ ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم، مجموع الفتاوى، ج28، ص334-335.

¹¹ مصري، عبد الصبور عبد القوي، 2016م، الجرائم الواقعة على العرض والأخلاق، الرياض: مكتبة القانون الاقتصاد، ص214.

¹² ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم، مجموع الفتاوى، ج32، ص267.

يأتي امرأته في دبرها: "هِيَ اللُّوْطِيَّةُ الصُّعْرَى" ¹³ وحذر صلى الله أمته من هذه الفعلة الشنعية في أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم "مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا" ¹⁴ بل إن الله سبحانه وتعالى لا ينظر إليه نظر رحمة قال صلى الله عليه وسلم: "لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا" ¹⁵، ولا خلاف بين الفقهاء في حرمة وطء المرأة الأجنبية في دبرها وأنه من كبائر الذنوب لما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا" ¹⁶.

فللوطية الصغرى مفسد عزيمة جدا مثل مفسد اللواط، ومنها الإصابة بمرض الإيدز، والعقم بين الزوجين، والسرطان، ومن مفسدها كذلك عدم إشباع العاطفة الجنسية بين الزوجين مما يؤدي إلى الاختلافات الزوجية، والتباغض والتنافر وقد يصل إلى الطلاق. ¹⁷

2.3 السحاق.

السحاق هو فعل النساء بعضهم ببعض ¹⁸، أو استمتاع المرأة بالمرأة ¹⁹، ولا خلاف بين الفقهاء في أن السحاق حرام وقد عده ابن حجر من الكبائر. واتفق الفقهاء على أنه لا حد في السحاق؛ لأنه ليس زنى. وإنما يجب فيه التعزير؛ لأنه معصية. ²⁰

ويعتبر السحاق محرم لأنه مخالف قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٤٠﴾ فَمَنْ أَبْغَىٰ وِرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٤١﴾﴾ [المعارج: 29-31]، ووجه الدلالة من الآيات الكريمة أن المرأة إذا أباحت فرجها لامرأة أخرى فإنها لم تحفظه وتعتبر من العادين والعادي هو المتجاوز لحدود الله بارتكابه فعل محرم. ²¹

¹³ ابن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج11، ص554. رقم: 6967.

¹⁴ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، ج3، ص489. رقم: 2162.

¹⁵ ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: صديقي جميل العطار ط1، بيروت: دار الفكر، ج1، ص619. رقم: 1923.

¹⁶ ابن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج16، ص157. رقم: 10206.

¹⁷ الشروف، إبراهيم محمد أحمد، 2005م، الصحة الوقائية للأسرة في ضوء المقاصد الشرعية، الأردن: دار المقتبس. ص144.

¹⁸ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامي، 1404-1427هـ، الموسوعة الفقهية الكويتية، الكويت: (دون ناشر). ج24، ص19.

¹⁹ اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، 1424هـ، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، تحقيق: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الرياض: دار المؤيد للنشر والتوزيع، ج22، ص69.

²⁰ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. الموسوعة الفقهية الكويتية، ج24، ص251.

²¹ الثمالي، محمد بن عوض، 2017م، الوطء المحظور العقوبة والآثار، مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ع70 ص42.

لقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من أسباب السحاق فقال عليه الصلاة والسلام: "لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ"²² وهذا الحديث الشريف يفيد تحريم السحاق كذلك لأنه افضاء المرأة إلى المرأة، وللسحاق آثاره السلبية ويكفيها مصيبة أن المساحقة عرضت نفسها بهذا العمل الشاذ القبيح لغضب الله سبحانه وتعالى وأنها على خطر عظيم لأن المعصية بريد الكفر، وقد قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ [النور: 63]

وللسحاق آثاره السفية على المرأة كونها تسخط ربها سبحانه وتعالى وأنه سبيل إلى الزنا والسحاق كذلك لا يثمر أولادا بالتالي ستحرم المرأة من الأمومة وكذلك تحرم نفسها من الزواج ويفوتها الوثام والمحبة²³، فتبين من ذلك أن السحاق من أنواع صور الشذوذ الجنسي الذي جاء تحريمها في الكتاب والسنة النبوية.

2.4 إتيان البهائم.

إتيان البهائم يكون بوطء الحيوان في دبره أو قبله واتفق الفقهاء على حرمة وطء البهيمة، لدخوله تحت عموم قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ أَبْغَىٰ وِرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾﴾ [المعارج: 29-31]، ولقوله صلى الله عليه وسلم (ملعون من أتى بهيمة)²⁴ والحديث فيه دليل واضح على اللعن من الله لمن أتى بهيمة ولا يكون اللعن إلا على ارتكاب ذنب عظيم مثل إتيان البهائم²⁵، ونص جمع من الفقهاء على أنه من كبائر الإثم والفواحش، ويدخل في حكم إتيان البهيمة ما لو مكنت المرأة حيوانا - ككلب وقرد ونحوهما - من نفسها فوطئها، أو أدخلت هي ذكره في فرجها²⁶، فإذا تبين ذلك علم أن إتيان البهائم من صور الشذوذ الجنسي المحرمة بالكتاب والسنة النبوية.

2.5 الاستمتاع بالدمى الجنسية وأدواتها.

²² مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القرشيري النيسابوري، 1991م، صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1، ص226، رقم: 338.

²³ جلال، مخلوف محمد محمد، 2016م، التهيب من محظورات شرعية في ضوء الكتاب والسنة وواجب الدعاء والأطباء نحوها، مصر: كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بطنطا، ص1445.

²⁴ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي، ج4، ص57، رقم: 1456.

²⁵ العبادي، حامد بن محمد بن متعب، 2003م، العقوبة التعزيرية لجرمة الزنا في الفقه الإسلامي، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص58.

²⁶ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ج44، ص33.

الدمية الجنسية وأدواتها: هي نوع من الألعاب الجنسية تكون مشابهة في حجم وشكل الشريك من أجل الحصول على مساعدة في الاستمنا، وقد تكون الدمية جسم كامل مع الوجه، أو مجرد الحوض مع الأعضاء كالمهبل والشرج والفم والقضيب من أجل التحفيز الجنسي، وقد تكون بعض أجزائها قابلة للاهتزاز، وربما تكون قابلة للنقل أو التبادل.

فيتبين أن المقصود من التعريف أن هذه الدمى عبارة عن هياكل مصنوعة من مادة السليكون أو غيره من المواد ذات جودة عالية تأخذ أشكال تشبه الإنسان أو شيء من أجزائه تستخدم أغلبها في ممارسة الشذوذ الجنسي. إن الاستمتاع بالدمى الجنسية وأدواتها يأخذ حكم الاستمنا، وقد عرف الفقهاء الاستمنا بأنه هو إخراج المني بغير جماع، محرماً كان، كإخراجه بيده استدعاءً للشهوة، أو غير محرم كإخراجه بيد زوجته.²⁷

والاستمنا لا بد فيه من استدعاء المني في يقظة المستمني بوسيلة ما. ويكون الاستمنا من الرجل ومن المرأة. والاستمنا محرم لأنه مخالف لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَرْؤُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَرْؤُوجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ أبتغى وراءَ ذلكَ فأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾﴾ [المعارج: 29-31].

والعادون هم الظالمون المتجاوزون، فلم يبيح الله سبحانه وتعالى الاستمنا إلا بالزوجة والأمة، ويحرم بغير ذلك.²⁸ قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (الاستمنا باليد فهو حرام عند جمهور العلماء وهو أصح القولين في مذهب أحمد وكذلك يعزر من فعله. وفي القول الآخر هو مكروه غير محرم وأكثرهم لا يبيحونه لخوف العنت ولا غيره ونقل عن طائفة من الصحابة والتابعين أنهم رخصوا فيه للضرورة: مثل أن يخشى الزنا فلا يعصم منه إلا به ومثل أن يخاف إن لم يفعله أن يمرض وهذا قول أحمد وغيره. وأما بدون الضرورة فما علمت أحدا رخص فيه)²⁹ وخلاصة القول يعتبر الاستمنا بالدمى محرم شرعا قياسا على حكم الاستمنا ولو كان الاستمنا جائز لدنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه طريق سهل مع قوة الشهوة بل أرشدنا نبينا صلى الله عليه وسلم إلى الصيام.

يعتبر الاستمنا بالدمى الجنسية وأدواتها له آثار سلبية عظيمة على صحة البدن من الناحية الطبية ويكون عرضة للعجز الجنسي مع زوجته والشعور بالكآبة والهم والخوف والهلع والعزلة بل يعد كارثة اجتماعية كبرى فيؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج مما يؤدي إلى انتشار العنوسة وبهذا الأمر يساعد على انتشار الفساد في الأرض، ومن آثارها السلبية أن هدف مروجيها هو انهيار المجتمعات الإسلامية وانحرافها عن الأخلاق السوية.

²⁷ المرجع نفسه، ج4، ص33.

²⁸ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ج4، ص98.

²⁹ ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم، مجموع الفتاوى، ج34، ص229-230.

فإذا تبين ذلك علم أن الاستمتاع بالدمى الجنسية وأدواتها من أنواع الشذوذ الجنسي المحرمة بالكتاب العزيز والسنة النبوية، فالواجب الحذر من خطرهما واجتباها.

3. الأضرار الناجمة عن الشذوذ الجنسي

جاءت أحكام الإسلام لتصلح الفرد والمجتمع، وحرمت الشريعة الإسلامية كل شيء يضر بالإنسان، ومما حرمته الشريعة المحمدية الشذوذ الجنسي بكل صوره، وضبط الإسلام الغريزة الشهوانية بالزواج أو الصيام ولم تبح الشذوذ الجنسي؛ لأن للشذوذ الجنسي على أصحابه وممارسيه آثار سلبية خطيرة تؤثر على حياتهم تأثيراً بالغاً، فالشذوذ الجنسي لم يؤثر فقط على حياة البشر من الناحية الدينية بل ترك أيضاً آثاراً سلبية على الناحية الاجتماعية والصحية، وسيتناول هنا الأضرار الناجمة عن الشذوذ الجنسي ضمن مطالب ثلاثة:

3.1 الأضرار لبدنية

لا حظ الباحث أن الأضرار الدينية التي نجمت عن الشذوذ الجنسي كثيرة ومتنوعة وخطرها عظيم على دين المسلم وأخلاقه ومفاسدها خارجة عن الحصر والتعداد، وسيعرض الباحث في هذا المطلب نزر يسير عن أهم الأضرار الدينية في هذا المجال على النحو التالي:

إن أصحاب الشذوذ الجنسي متوعدين بلعنة الله عليهم ومقته ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة نظر رحمة، فكيف تكون حياة عبد قد حلت عليه لعنة الله ومقته، وأعرض عنه بوجهه³⁰، قال صلى الله عليه وسلم "لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلٍ قَوْمٍ لُوطٍ"³¹، ومعلوم أن اللواط من أشد أنواع الشذوذ الجنسي فصاحبه متوعد بعذاب عظيم في الدنيا والآخرة ويدخل في ذلك أيضاً من يأتي أدبار النساء، إلا أن يتعمدهم الله بتوبة نصوحا صادقة ومن تاب تاب الله عليه.

أ- الطاعات والقربات، وغض بصره وحفظ فرجه عن المحرمات تاب الله عليه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، ولكن هذا في حق التائبين خاصة.³²

ب- إن صاحب الشذوذ الجنسي متنجس نجاسة معنوية مغلظة وذلك أن تارك اللواط متطهر كما دل عليه القرآن في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ ﴿الأعراف: 82﴾. ففاعله غير متطهر من ذلك فيكون

³⁰ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي أبو عبد الله شمس الدين، د.ت، زاد المعاد في هدي خير العباد، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج4، ص241-242.

³¹ ابن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج11، ص554. رقم: 2915.

³² ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي أبو عبد الله شمس الدين، 1429هـ، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الدواء والدواء، جدة: مجمع الفقه الإسلامي، ص165.

- متنجسا.³³ وكذلك متنجس نجاسة حسية فإن الدبر هو محل القدر والنجو، فيستقبله الرجل بوجهه ويلا بسه³⁴، فأهل الشذوذ الجنسي لذاتهم وسعادتهم في قضاء شهواتهم بين النجاسات والأوساخ والخراء.³⁵
- ت- إن فاعل اللواط والمفعول به إذا كان راضي بالفعل يعرضون أنفسهم للقتل كما قال صلى الله عليه وسلم "اقتلوا الفاعل والمفعول به".³⁶
- ث- من آفات الشذوذ الجنسي أنه ممرض للقلوب فإنه يذهب بالحياة جملة، والحياة هو حياة القلوب فإذا فقدتها القلب، استحسّن القبيح، واستقبح الحسن، وحينئذ فقد استحکم فساد.³⁷
- ج- يتعرض الزوج الشاذ الذي يأتي الزوجة في دبرها للأثم لأن من حق زوجته وطئها في الحث ووطؤها في دبرها يفوت حقها، ولا يقضي وطرها، ولا يحصل مقصودها، ومعرض نفسه لعن الله له قال عليه الصلاة والسلام (ملعون من أتى امرأة في دبرها).³⁸
- ح- يعتبر أهل الشذوذ الجنسي معرضون أنفسهم من الطرد من رحمة الله: (لا ينظرُ اللهُ إلى رجلٍ أتى رجلاً أو امرأة في الدبر)³⁹ أي أنه مطرود من رحمة الله لأنه أتى منكر نهي الله ورسوله عنه.⁴⁰ وكذلك مخالفين لحكمة الله تعالى لأن الدبر لم يتهيأ لهذا العمل، ولم يخلق له، وإنما الذي هيء له الفرج، فالعادلون عنه إلى الدبر خارجون عن حكمة الله وشرع جميعاً.⁴¹
- خ- وصف الله أهل الشذوذ الجنسي بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ طَاغَتْ أَعْيُنُهُمْ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبَجَّيْتَهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْحَبِيثَ إِيَّاهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوَاءٍ فَلَسِيقِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [الأنبياء: 74]، ووصفهم بأنهم مفسدين قال تعالى حكيتية عن لوط عليه الصلاة والسلام: ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [العنكبوت: 30]، ووصفهم الله تعالى بأنهم ظالمين بقوله: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ [العنكبوت: 31].

³³ ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم، مجموع الفتاوى، ج15، ص386

³⁴ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي أبو عبد الله شمس الدين، زاد المعاد في هدي خير العباد، ج4، ص241.

³⁵ إسماعيل، جمال بن عبد الرحمن، د.ت، ولا تقرّبوا الفواحش، السعودية: وزارة الأوقاف السعودية، ص60.

³⁶ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي، ج4، ص57. رقم: 1456.

³⁷ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي أبو عبد الله شمس الدين، 2012م، الطب النبوي، بيروت: دار الهلال، ص198.

³⁸ ابن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج16، ص157. رقم: 10206.

³⁹ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي، ج3، ص461. رقم: 1165.

⁴⁰ للحام، سعيد محمد، 2000، شرح الترغيب والترهيب، الرياض: دار عالم الكتب.

⁴¹ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين، الطب النبوي، ص197.

يتضح مما سبق بيانه أن هذه الأضرار الدينية الخطيرة، هي نتائج الشذوذ الجنسي المحرمة في الكتاب والسنة، فنوصي المسلم أن يقف عند أمر الله سبحانه وتعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم وأن لا يتبع الهوى حتى لا يعرض نفسه لهذه الأضرار الخطيرة التي لها عوائب سيئة في الدنيا والآخرة.

3.2 الأضرار الاجتماعية

هناك العديد من الأضرار الاجتماعية الكثيرة والمتنوعة التي يسببها الشذوذ الجنسي، إلا أن هذه الآثار السلبية تتباين فمنها ما هو يختص بالفرد ومنها ما يختص بالمجتمع، ومما لا شك فيه أن من حقوق أي مجتمع أن ينعم بالسلم والأمن والاستقرار، والشذوذ الجنسي بكل صورته نذير خراب للمجتمع وإفساد للقيم وما قوم لوط منا ببعيد، ولعلنا أن نتناول في هذا المطلب أهم الأضرار الاجتماعية بالنسبة للفرد أولاً ثم نبين الأضرار الاجتماعية بالنسبة للمجتمع ككل على النحو التالي:

أولاً: الأضرار الاجتماعية بالنسبة للفرد نفسه:

إن الشذوذ الجنسي يضر بالفرد ضرار قد لا يرجى برؤه؛ وذلك لأن الشذوذ الجنسي يجعل الفرد يفقد القيم النبيلة والأخلاق الحميدة ويعطله عن القيام بالحقوق المترتبة عليه مما يقلل من إنتاجه العلمي والعملية والاجتماعية وبالتالي تفقد ثقة الناس به ويصبح شخص غير مرغوب به، ولعلنا نلخص أبرز تلك الأضرار الاجتماعية بالنسبة للفرد نفسه على النحو التالي:

أ- الإصابة بمرض الإدمان الجنسي ذلك المرض الذي يجعل صاحبه الشهواني المندفع مشغولاً في جميع أوقاته بتخييلات شهوانية⁴²، وإذا كان كثرة الجماع الحلال قد تضر بالفرد فما بالك بالشذوذ الجنسي فهو الضرر الحقيقي للدين والأخلاق والصحة.

ب- تقلب المزاج وضعف الشخصية وعدم استقلالها والشعور بالخسارة واليأس والتوتر النفسي والتردد والتخاذل وعدم المبالاة والارتباك والتشائم والملل والتبذل العاطفي والخوف الشديد والوحشة والاضطراب والحزن والعزلة والانطواء وكثرة الوسواس والأوهام.⁴³

ت- إن نهاية هذا الأضرار النفسية الأنفة الذكر هي الإنتحار وتشير الدراسات إلى أن: اللوطيين معرضون للقتل أكثر من مئة مرة من الشخص العادي، وعادة يقتلون من قبل لوطيين آخرين.⁴⁴ وكذلك معرضون لأبشع الجرائم من سرقة واغتصاب وإدمان للمخدرات والخمور.

⁴² الحمد، محمد بن إبراهيم، 1994م، الجريمة الخلقية = عمل قوم لوط = الأضرار = سبل الوقاية والعلاج، الرياض: دار ابن خزيمة، ص18.

⁴³ المرجع نفسه، ص18.

⁴⁴ زيو، لعجل، 2017م، التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطلاب الجامعي. الجزائر: جامعة 8 ماي قلمة، ص91.

ث- يعتبر الشذوذ الجنسي من الأسباب المعترية التي تؤدي إلى العجز الجنسي والعجز الجنسي آفة تضر المتزوجين ومن جهة أخرى قد يؤدي هذا العجز إلى الخيانة الزوجية وبالتالي قد يحدث الطلاق بينهما.
من يمارس الشذوذ الجنسي يشعر بالذنب وأن الناس يعلمون بقبح فعله، فليسوء فعله ساء ظنه⁴⁵، وهذا في حق من كان له قلب حي أما من مات قلبه فإنه لا يشعر بوخز ضميره وتأنيبه.

ثانياً: الأضرار الاجتماعية بالنسبة للمجتمع:

كما أن الشذوذ الجنسي يضر بالفرد فهو كذلك يضر بالمجتمع بأسره لأن الفرد يعتبر هو الخلية الأولى للمجتمع، فإذا فسد الفرد فسد المجتمع، والمجتمعات لا تتقدم ولا تنمو إلا إذا كان شبابهم متصفين بالأخلاق النبيلة بعيدين كل البعد عن الشهوات والرذائل، ولا شك أن الشذوذ الجنسي بكل أنواعه من أعظم العوامل التي تهدم المجتمع، ومن هذا المنطلق يمكن لنا أن نتناول هنا أبرز الأضرار الاجتماعية التي يسببها الشذوذ الجنسي بالنسبة للمجتمع ككل على الشكل التالي:

- أ- إن الشذوذ الجنسي يعزف الشباب عن الزواج الشرعي مما يسبب انتشار ظاهرة العنوسة ويفتح الباب أمام الشباب للممارسات غير الشرعية ومنها الشذوذ الجنسي، وتأخير الزواج لة عوائب سيئة على المجتمع إذ بالزواج الشرعي يحصل الاستقرار ويحصل العفاف والبعد عنه يعد من أسباب الشذوذ الجنسي.
- ب- من أسباب الشذوذ الجنسي انتشار الجرائم والاعتداء على الأعراس وهذا ما يهدد كيان المجتمع.
- ت- تفكك الوحدات المجتمعية، وتمزق أواصر القربي، وتقطع صلوات الرحم⁴⁶، وتمزيق الروابط العائلية والاجتماعية.
- ث- انتشار البغضاء والكراهية بين الناس، وخلت قلوبهم من الإحساس بالغيرة والحماية، والشعور بالذنب⁴⁷.
- ج- زيادة نسبة المشكلات الاجتماعية⁴⁸.
- ح- قلة الأمن وشيوع الفوضى وكثرة الاضطرابات في المجتمع⁴⁹.
- خ- زوال الخير والبركات⁵⁰

⁴⁵ الحمد، محمد بن إبراهيم، الجريمة الخلقية = عمل قوم لواط = الأضرار = سبل الوقاية والعلاج، ص 17.

⁴⁶ عبد الوهاب، حنان شبانته إبراهيم، 2018م، التدابير الوقائية والعلاجية للمجتمع من الشذوذ الجنسي في ضوء القرآن الكريم، مصر: جامعة سوهاج كلية الآداب، ج1، ص 169.

⁴⁷ المرجع نفسه، ج1، ص 169.

⁴⁸ المرجع نفسه، ج1، ص 169.

⁴⁹ الصاوي، عادل الصاوي محمود، 2017م، جريمة التعدي بالنسب في المرض بالممارسات الجنسية الشاذة في ضوء الطب والدين، السعودية: كلية العلوم الإدارية والإنسانية قسم الحقوق بكلية بريدة، ص 98.

⁵⁰ الصاعدي، علي بن دخيل الله بن دخيل، 2011م، الانحراف الجنسي بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية، المدينة المنورة: جامعة طيبة، ص 98.

د- من سلبيات الشذوذ الجنسي أنه سبيل إلى معرفة الفساد من الناس بالتالي سيتعرف صاحبة على أفسق الناس مما يؤثر فيه على دينة وأخلاقه بل حتى على تحصيله الدراسي بسبب الإهمال في الدراسة مما يترتب عليه ضعف التحصيل الدراسي.

ذ- إن الشذوذ الجنسي يعتبر انتهاك لحفظ السلالة البشرية لأن الله خلق الإنسان ودعى لحفظ نسله عن طريق الزواج الشرعي فيعد الشذوذ الجنسي تجاوز لمنهج الله في الفطرة السوية وامتداد البشرية بالشكل الأمثل مما يؤدي إلى قلة النسل وضعف مقومات المجتمع⁵¹.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن هذه الأضرار الاجتماعية هي حصاد الشذوذ الجنسي ولا طريق للوقاية من هذه الأضرار الفتاكة إلا بالعودة إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

3.3 الأضرار الصحية

هناك العديد من الأضرار الصحية التي ارتبطت بالأشخاص الذين يمارسون الشذوذ الجنسي سواء إتيان الذكور أو إتيان الزوج في أثناء فترة الحيض وغيره من أنواع الشذوذ، وقد أثبت الطب الحديث أن إتيان المرأة في دبرها له أضرار خطيرة، حيث يسبب الإتيان في الدبر مرض الزهري، والتهاب الكبد البوابي، والدوستناريا، والحساسية، ورضوض مختلفة في المستقيم وفتحة الشرج، والسيلان، والالتهاب الحبيبي والليمفاوي، والقرحة الرخوة، والدودة دبوسية، والأمراض الفطرية، واللؤلؤة المعدية ونحو ذلك⁵²، وسيتناول الباحث بعضا من تلك الأمراض الصحية على سبيل المثال لا الحصر وهي على النحو التالي:

أ- مرض (الايديز) وهو وباء يعرف باسم (متلازمة العوز المناعي المكتسب) وهو من أخطر الأمراض في تاريخ البشرية ولم يوجد له علاج حتى الآن⁵³، وبينت الدراسات العلمية الحديثة أن مرض (الإيدز) لا ينتقل إلا عبر متنفسين هما: اللواط ووطء النساء في الحيض⁵⁴.

ب- مرض السيلان: "غونوريا" ويسمى "القرقعة" هو عدوى تسببها جرثومة النيسيرية البنية، ويعتبر سبب الإصابة بهذا المرض السيلان عن طريق ممارسة الجنس سواء كان الجنس المهبلي أو الفموي أو الشرجي مع شخص

⁵¹ المحروقي، ميادة مصطفى محمد، 2019م، الانتهاكات القانونية والشرعية التي تمثلها العلاقات المثلية الشاذة، مصر: جامعة المنصورة، ص470.

⁵² الصاوي، عادل الصاوي محمود، 2017م، جريمة التعدي بالنسب في المرض بالممارسات الجنسية الشاذة في ضوء الطب والدين، الإسكندرية: حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ص87.

⁵³ الروني، نبيلة علي حسين، 2015م، خطر الغزو الفكري الغربي المعاصر على المرأة المسلمة: دراسة تطبيقية على مصطلح الجندر، السودان: جامعة القرآن 2 القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ص169.

⁵⁴ فقيري، علوية محمد عثمان، 2015م، التربية الوقائية فيما روتته أمهات المؤمنين في شؤون النساء، جامعة افريقيا العالمية- المركز الاسلامي الافريقي، (30)، 181-182.

مصاب بالعدوى وقد يؤدي هذا المرض إلى العقم⁵⁵، وترتفع نسبة هذا المرض في الأماكن التي يكثر فيها الاتصال الجنسي المحرم⁵⁶.

ت- مرض الزهري: هو مرض تناسلي قديم ومزمن ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي المباشر بين المريض والسليم ومضاعفات هذا المرض قد تضعف القلب ويصيب الجهاز الهضمي بأكمله وقد يؤدي هذا المرض كذلك إلى إصابة الدماغ بالشلل العام، وقد أثبت الأطباء أن الإباحية الجنسية هي العامل الأول في انتشار هذا المرض⁵⁷.

ث- مرض الهربس: هو مرض فيروسي له نوعان النوع الأول (HSV1) يسبب العدوى وظهور البثور على الشفاه والوجه ومناطق أخرى، وقد يصاب به الشخص بسبب ملامسة إفرازات المريض، كما أن له أسبابا نفسية وعضوية متعددة، والنوع الثاني (HSV2) يصيب المنطقة التناسلية والشرج، وينتقل هذا المرض عن طريق الاتصال الجنسي المحرم أو عن طريق الفم عند الشاذين، وعن طريق الجنس الشرجي، وبينت الدراسات المسحية في الدول الغربية أن هذا المرض يكاد ينعقد عند الأزواج الملتزمين بالعلاقة الزوجية إذا لم يكونوا قد أصيبوا به قبل الزواج، ولا يوجد علاج نهائي للمرض، لكن هناك عقارات تخفف من أعراضه⁵⁸.

ج- مرض الثآليل التناسلية: وهو مرض ينتج عن التهاب فيروسي ينتشر بين الأشخاص النشيطين جنسيا، وأكد الدكتور (أورال) أن 60% من النساء و83% من الرجال الذين ظهرت الثآليل على مقاعدهم اعترفوا بأنهم شاذين ويلاط بهم، وأحيانا تتحول هذه الثآليل إلى أورام سرطانية⁵⁹.

وبين كثير من الأطباء أن استخدام الواقي عند الاتصال الجنسي لا يحمي ولا يقي وقاية كاملة من الإصابة بالأمراض التناسلية وذلك لأن الواقي لا يغطي بشكل تام العضو التناسلي، ويدخل في ذلك جميع الأدوات المستخدمة للوقاية من الأمراض الجنسية.

في ضوء ما سبق ظهر لنا أن هذه الأضرار الصحية هي من جراء الشذوذ الجنسي، ولا نجاة من هذه الأضرار الصحية إلا بالتخلق بأخلاق والمبادئ الإسلامية الحميدة.

55 مديرية التحكم بالأمراض السارية دائرة الصحة، 2013م، قسم الصحة العامة والخدمات السريرية، ولاية غربي أستراليا: (بدون ناشر) ص 1.

56 جابر، عبد الناصر محمد، 2017م، التدابير الشرعية للوقاية من الأمراض الجنسية، الأردن: جامعة آل البيت، ص 282.

57 المرجع نفسه، ص 282.

58 الفوزان، صالح بن محمد، 2014م، أثر مرض الهربس على عقد النكاح دراسة فقهية، الرياض: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء، ص 258.

59 جابر، عبد الناصر محمد، التدابير الشرعية للوقاية من الأمراض الجنسية، ص 284.

4. الخاتمة

الشذوذ الجنسي هو انحراف عن الفطرة السوية يخرج فيه أصحابه عن سبل الاتصال الجنسي الطبيعي، فالشاذ جنسا هو الشخص الذي يستمتع مع أناس من نفس جنسه ويسمى لواطاً بالنسبة للرجال، وسحاقاً بالنسبة للنساء، فالشذوذ الجنسي بكل صورته خروج عن تعاليم وأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية، وله أضرار جسيمة جداً على حياة البشر سواء على المجتمع ككل وكذلك على الصعيد الفردي، فحرم الإسلام الشذوذ الجنسي بكل صورته لأنه من أكبر الفواحش وأقبح الرذائل ولتنوع أضراره وأخطاره ولا يخفى على أهل البصائر والعقول أن أحكام الشرع المطهر مترتب على ارتباطاً وثيقاً بمصلحة البشر وبقدر تحقيق تلك الأحكام تكون سعادة الإنسان وفلاحه وبقدر تركه لتلك الأحكام تكون شقاوته وتعاسته، وهذه الحكم لا يمكن لأحد أن يعرفها كلها فهي كثيرة جداً ومتنوعة، وبعد هذا البيان القارع من الكتاب والسنة واجماع الصحابة يأتي من يأتي من حثالة الناس من يقول بأن اللوط ليس شذوذ جنسي وإنما هي حرية، فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

- [1] Abdel Wahab, Hanan Shababna Ibrahim. (2018M). *Preventive and curative measures for society from homosexuality in light of the Holy Quran*, Egypt, Suhag University, Faculty of Arts.
- [2] Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani. (2009M). *Sunan Abi Dawood*, edited by: Shuaib Al-Arnaout and Muhammad Kamel Qarah Belli, Cairo, Dar Al-Risala Al-Alamiah.
- [3] Al-Abbadi, Hamid bin Muhammad bin Mutab. (2003M). *Discretionary punishment for the crime of adultery in Islamic jurisprudence*, Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences.
- [4] Al-Farabi, Al-Gohary Ismail bin Hammad. (1987M). *Al-Sahhah Taj Al-Linguistics and Sahih Al-Arabia*, Beirut, Dar Al-Kutub Al-'Aliyyah.
- [5] Al-Fawzan, Saleh bin Mohammed. (2014M). *The effect of herpes disease on the marriage contract, a jurisprudential study*, Riyadh, General Presidency of Scholarly Research and Ifta.
- [6] Al-Lahham, Saeed Muhammad. (2000M). *Explanation of the carrot and the stick*, Riyadh, Dar Alam al-Kutub.
- [7] Al Mahrouqi, Mayada Mustafa Muhammad. (2019M). *Legal and legal violations of abnormal same-sex relationships*, Egypt, Mansoura University.
- [8] Al-Roni, Nabila Ali Hussein. (2015M). *The Danger of Contemporary Western Intellectual Invasion to Muslim Women: An Applied Study on the Term Gender*, Sudan, University of the Qur'an 2 The Noble Qur'an and Islamic Sciences.

- [9] Al-Shrouf, Ibrahim Muhammad Ahmad. (2005M). *Preventive Family Health in the Light of Islamic Purposes*, Jordan, Dar Al-Muqtaseb.
- [10] Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak. (1998M). *Sunan al-Tirmidhi*, Beirut, Islamic West House.
- [11] Al-Thamali, Mohammed bin Awad. (2017M). *Forbidden intercourse, punishment and effects*, Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies.
- [12] As-Saadi, Ali bin intruder Allah bin intruder. (2011M). *Sexual perversion between Islamic culture and Western culture*, Medina, Taibah University.
- [13] Directorate of Communicable Diseases Control Department of Health, (2013M). *Department of Public Health and Clinical Services*, Western Australia state.
- [14] El Sawy, Adel El Sawy Mahmoud. (2017M). *The crime of infringement with causing disease by abnormal sexual practices in light of medicine and religion*, Alexandria, Yearbook of the College of Islamic and Arabic Studies.
- [15] Egyptian, Abdel-Sabour Abdel-Qawi. (2016M). *Crimes of Presentation and Morals*, Riyadh: Law and Economics Library.
- [16] Faqiri, Alawiya Muhammad Othman. (2015M). *Preventive education as narrated by the Mothers of the Believers in the affairs of women*. International University of Africa - African Islamic Center.
- [17] Ibn Hanbal, Ahmad Ibn Hanbal Abu Abdullah Al-Shibani. (1999M). *Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal*, edited by: Shuaib Al-Arna`ut and others, 2nd Edition Beirut: Foundation for the Message.
- [18] Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid Abu Abdullah al-Qazwini. (2003M). *Sunan Ibn Majah*, edited by: Sidqi Jamil Al-Attar, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Fikr.
- [19] Ibn Qayyim al-Jawziya, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad al-Zar'i al-Dimashqi, Abu Abdullah Shams al-Din. (n.d). *Zad al-Ma'ad in the Guidance of Khair al-Abbad*, Beirut, The Message Foundation.
- [20] Ibn Qayyim al-Jawziya, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad al-Zar'i al-Dimashqi, Abu Abdullah Shams al-Din. (1429H). *The adequate answer for those who asked about a cure or a disease and a medicine*, Jeddah: Islamic Fiqh Academy.
- [21] Ibn Qayyim al-Jawziya, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad al-Zar'i al-Dimashqi, Abu Abdullah Shams al-Din. (2012M). *Prophetic Medicine*, Beirut, Dar Al-Hilal.
- [22] Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Abd al-Halim. (1995M). *Majmoo' al-Fatwas*, edited by Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an.
- [23] Ismail, Jamal bin Abdul Rahman. (n.d). *Do not come close to immorality*. Saudi Arabia, The Saudi Ministry of Endowments.
- [24] Jaber, Abdel Nasser Mohammed. (2017M). *Legitimate measures to prevent sexual diseases*, Jordan, Al al-Bayt University.

- [25] Jalajil, Makhlof Mohamed Mohamed. (2016M). *Intimidation is one of the legal prohibitions in light of the Qur'an and Sunnah, and the duty of preachers and doctors towards it*, Egypt, Faculty of Fundamentals of Religion and Islamic Da`wah, Tanta.
- [26] Ministry of Endowments and Islamic Affairs. (1404-1427H). *The Kuwaiti Jurisprudence Encyclopedia*, Kuwait.
- [27] Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hussein Al-Qurashiri Al-Nisaburi. (1991M). *Sahih Muslim*, Beirut, House of Revival of Arab Heritage, edited by: Mohamed Fouad Abdel-Baqi.
- [28] Praise, Muhammad bin Ibrahim. (1994M). *Moral crime = the work of a people, sodomy = damages = means of prevention and treatment*, Riyadh, Dar Ibn Khuzaymah.
- [29] The Standing Committee for Academic Research and Issuing Fatwas. (1424H). *Fatwas of the Permanent Committee for Academic Research and Ifta*, verified by Ahmad bin Abdul Razzaq Al-Duwaish, Riyadh, Dar Al-Moayad for publication and distribution.
- [30] Zio, Calf. (2017M). *Social perceptions of university student homosexuality*, Algeria, University of May 8, Guelma.